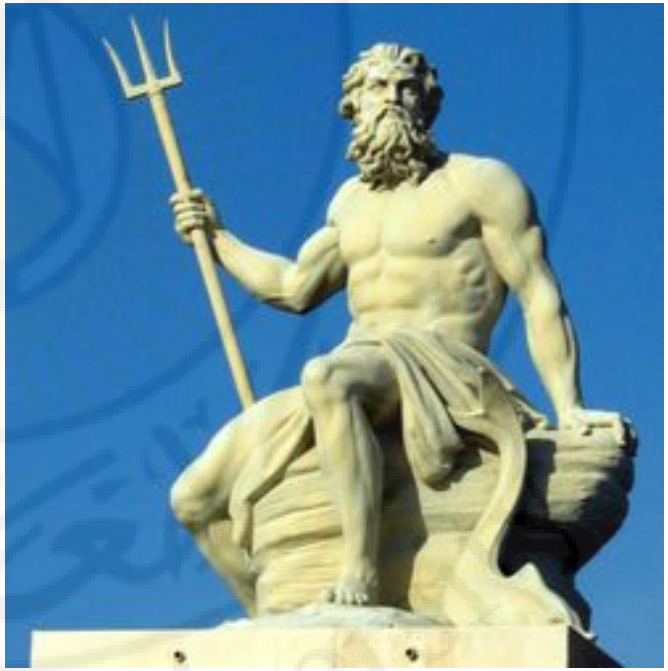
تاريخ الصيدلة وتشريعاتها

الطب الإغريقي اليوناني

- اشتهر اليونانيون بتعدد الآلهة مثل الهنود وقاموا بتجسيد تماثيل لها (مثلا إله البحر يمسك بيده حربة) لذلك أبدعوا في فن النحت والتشريح .
- لعل أول ما نذكر اليونان نذكر أساطيرهم وخرافاتهم ، ومن أشهر أعمال اليونانيين ملحمة هوميروس الإلياذة وهي ملحمة شعرية رائعة .

إله البحر



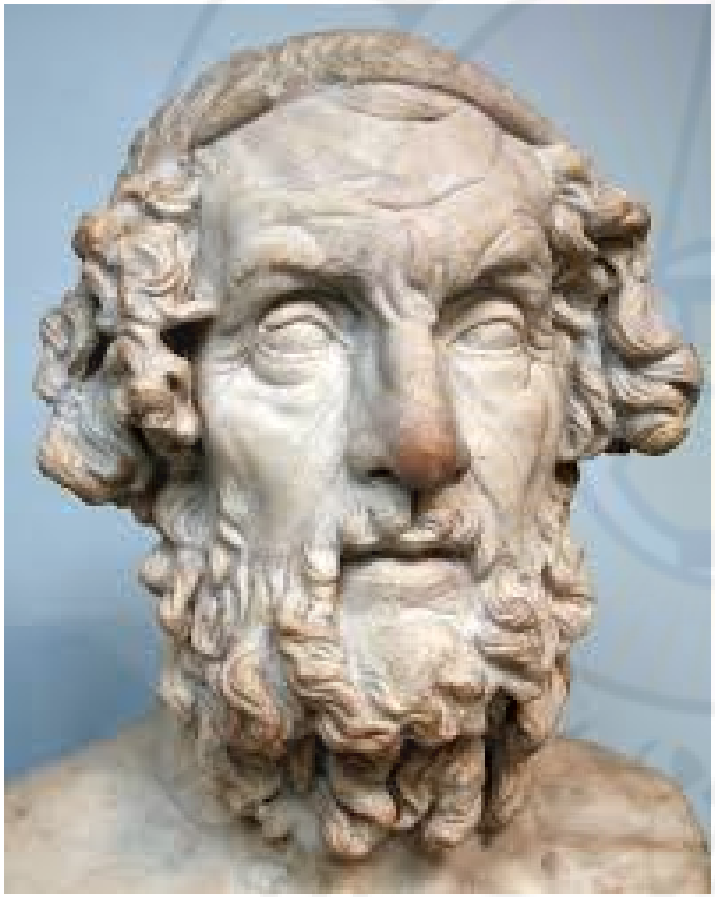


أسكلابيوس



معبد أسكلابيوس





هوميروس

الشاعر هوميروس مؤلف الإلياذة والأوديسة وهي مسرحية شعرية غنائية من أبطالها هرقل وشيرون.

- أشار هوميروس في إلياذته إلى بعض طرق المعالجة و مداواة الجروح و استعمال البلاسم و ذكر أشياء كثيرة عن التشريح و تمييز البشرة و الأدمة ووصف للأربطة و الأعصاب والعظام ووصف لمرض الطاعون .
- ومن مشاهيرهم أيضا : القنطور شيرون و إليه تعزى (تنسب) تسمية نبات القنطريون centaurum فهو أول من أوجده .



التشريح و فن النحت



القنطور


Tafel 6.
b
c
d
h
e
i
f
g
k
a
Echtes Tausendgüldenkraut, Erythraea centaurium.





- اكتشف الإغريق الخصائص الدوائية لنبات الخربق.
- كما أوجدوا الدواء المستعمل لمعالجة البواسير الذي يتألف من عرق البقر و رماد رأس الكلب و جلد الأفعى
- تحدثوا عن نظرية الأخلاط ، أن العناصر المكونة للوجود هي التراب و الماء و النار و الهواء .
- نلاحظ أن الإغريق أو اليونانيين القدماء جمعوا بين حضارتين(الهندية والفارسية) و كان ذلك نتيجة للحروب التي قامت بينهما فأخذوا منهم بعض العادات

الخربق

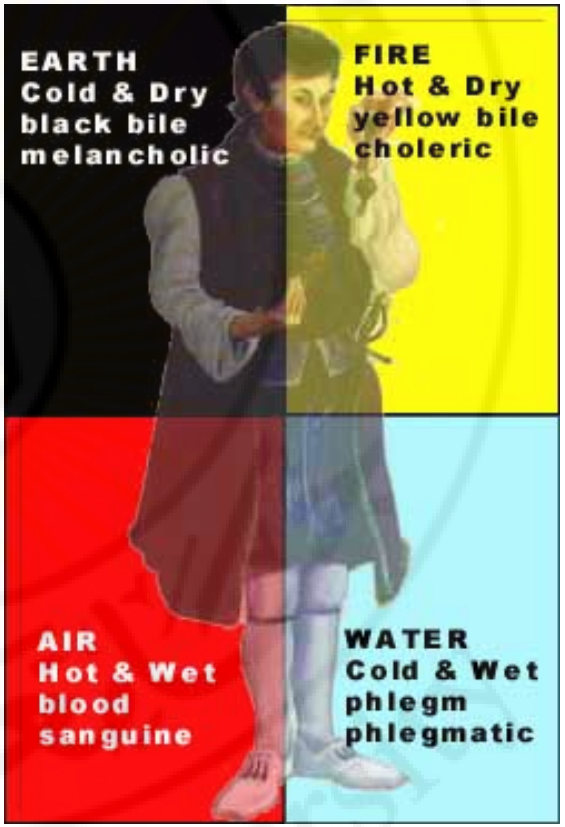






نظرية الأخلاط الأربعة







جالينوس وابقراط.
اثنان من الأطباء البارزين في العصر كلاسيكي يتجادلان في مشهد خيالي في هذه الجدارية.

- اهتم الإغريق بالنظافة واعتقدوا أن المرض أساسه قلة النظافة
- برع الإغريق بالفلسفة و الرياضيات و الفلك والنحت و التشريح حيث انتشرت التماثيل الرائعة التي عكست إبداع الإغريق في فن النحت و أظهروا بدقة كبيرة التكوين التشريحي لجسم الإنسان .
- عرفوا زيت الزيتون (حيث عُثر على سفن يونانية غرقت وجد فيها جرات تحوي زيت)

زيت الزيتون





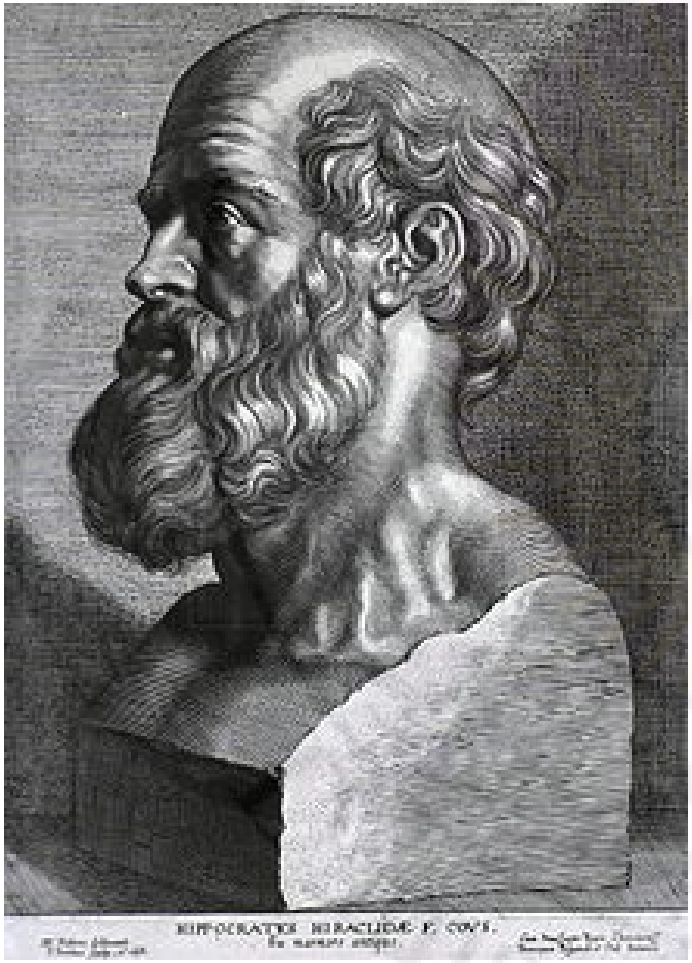
الطب الإيبوقراطي :

- ايبوقراط هو (أبو الطب) وخصّه ابن أبي أصيبعة في كتابه (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) بترجمة طويلة .
- ولد ايبوقراط في جزيرة كوس ٤٦٠ ق.م و تلقى علومه في أثينا وتعلم صناعة الطب من أبيه الذي أسرّ إليه أصول ممارسة مهنة الطب وكان معتدل في الطعام .

- كان ضليعاً في العلوم الطبيعية وهو أول من أسس علم الطب القائم على العقل والمنطق.
- وأول من أرسى المشاهدات السريرية وأشار إلى وجود الوراثة المرضية.
- وأعطى الطب مثلة الأخلاقي و توخى الأمانه في عمله و ذكر جميع حالات الفشل و تعلم منها لتصويب الخطأ.
- اعتمد مبدأ التجربة والقياس ونبذ السحر والشعوذة.
- لذلك يعد بحق الطبيب العالم والإنسان الفاضل الصالح والحكيم الناجح.

- وقام بوضع أخلاقيات الطب في قسمه الذي بقي حتى يومنا هذا مثالا للالتزام الأخلاقي و العلمي لقد كما أنه ذكر الصفات التي يجب أن تتوفر في الطبيب ((من واجب الطبيب أن يهتم بحسن مظهره الخارجي و يتأنق في ملبسه و يجب عليه أن يكن هادئا على الدوام و أن يكون سلوكه مبعثاً للثقة و الاطمئنان في نفس المريض و ألا يتكلم إلا بما هو ضروري)).

إيبوقراط وقسمه





بنى علاجه على المبادئ التالية :

- المبدأ الحيوي
- المبدأ الخلطي يعتمد على العناصر الأربعة الحار، البارد، الرطب، اليابس ويقابلها الدم البلغم الصفراء والسوداء و هذه العناصر متوازنة لتحافظ على الصحة واختلال توازن أي منها يؤدي إلى المرض
- المبدأ الطبيعي أي محاكاة الطبيعة في المعالجة، ووجد لكل مرض تطور طبيعي محدود المسير والمصير ويساعد الطبيب الطبيعة كي تقوم بعملها .

- و أشار ايبوقراط إلى أن الأمراض جميعها علل وعوارض طبيعية (ويجب على الطبيب معاونة قوة الجسم الدفاعية للمريض و يجب إعادتها إلى التوازن) والعلاج يعتمد عنده على دقة الملاحظة والعناية المستمرة
- ألف إيبوقراط ٧٢ كتاب ذكرها ابن أبي أصيبعة في كتابه (عيون الأنباء في طبقات الأطباء).
- ومن الصفات التي يجب توافرها في الطبيب أن يحتفظ بحسن مظهره الخارجي

- و يقول ايبوقراط بأنه ينبغي استخدام الغراغر لعلاج أمراض الرأس ، و أن آلام المعدة تزول بالتقيؤ
- و كان يفضل الأدوية البسيطة المفردة.
- ويفضل الحمية عن تناول الأدوية
- وينصح باستعمال المسهلات القوية كالخروع و الخربق والحنظل
- و من الأدوية المقيئة الخربق الأبيض وجميع الأمراض تنتهي بالإقياء.
- أما التعرق فهو علامة حسنه تدل على تحسن المريض و الشفاء .





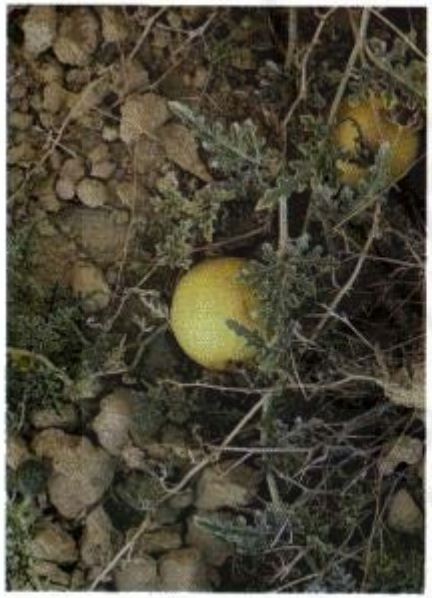
الخروع

الخروع



الحنظل









Citrullus colocynthis (L.) Schrad.

مؤلفات إيبوقراط

نسب إلى ايبوقراط العديد من المؤلفات و الكتب، ومن أهم هذه الكتب :

- كتاب الأجنة: ويتألف من ثلاث مقالات الأولى تكون المني و الثانية تكون الجنين والثالثة تكون الأعضاء
- كتاب طبيعة الإنسان ويتضمن طبائع الأبدان ومن أي شيء تركبت و يتالف من مقالتين.
- كتاب الأهوية والمياه والبلدان
- كتاب الفصول الذي عرّف فيه الطب

مؤلفات إيبوقراط

- كتاب أوجاع النساء
- كتاب الأخلاط: ويتألف من ثلاث مقالات يعرف فيها الأخلاط (الدم البلغم السوداء والصفراء) والتبدلات التي تطرأ عليها والأمراض الناجمة عن خللها ومعالجة كل خلل بالدواء المناسب للخلط .
- كتاب تقدمة المعرفة: وهو يحكي عن تعريف العلامات التي يقف فيها الطبيب على أحوال المريض
- كتاب الأمراض الحادة: ويتضمن تدبير الغذاء والقيء في الأمراض الحادة و المداواة بالكمائد والفصد

الكمادات:



الفصد

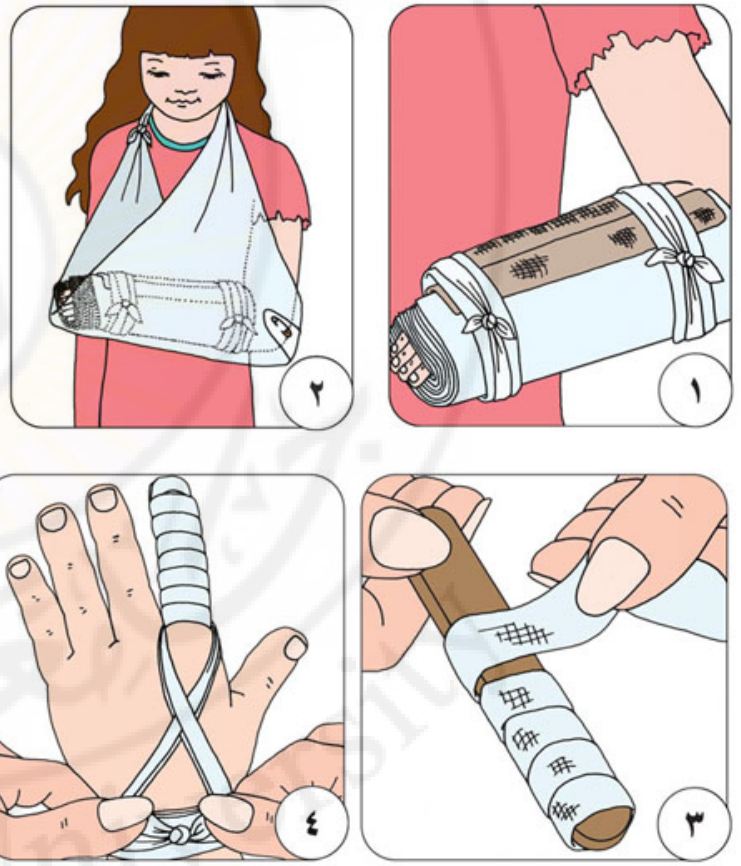


مؤلفات إيبوقراط

- كتاب الغذاء
- كتاب حانوت الطبيب (قاطيطريون) يضم كل ما يحتاجه الطبيب من أعمال .
- كتاب الأمراض الوافدة
- كتاب الكسر والجبر ويتضمن كل ما يحتاجه الطبيب في تثبيت الكسور وتجبيرها بوساطة الجبيرة
- كتاب عيادة الطبيب

الكسور وتدبيرها





- لقد أهمل الطب التجريبي بعد إيبوقراط من بعده ثم جاء فلاسفة من المدرسة الايبوقراطية نذكر منهم :
- **أفلاطون :** تلميذ سقراط الحكيم حيث قام بوصف الأيام الأخيرة لسقراط حين اختار الموت بتناول سم الشوكران ، واشتهر بالفلسفة أكثر من الطب.

الشوكران





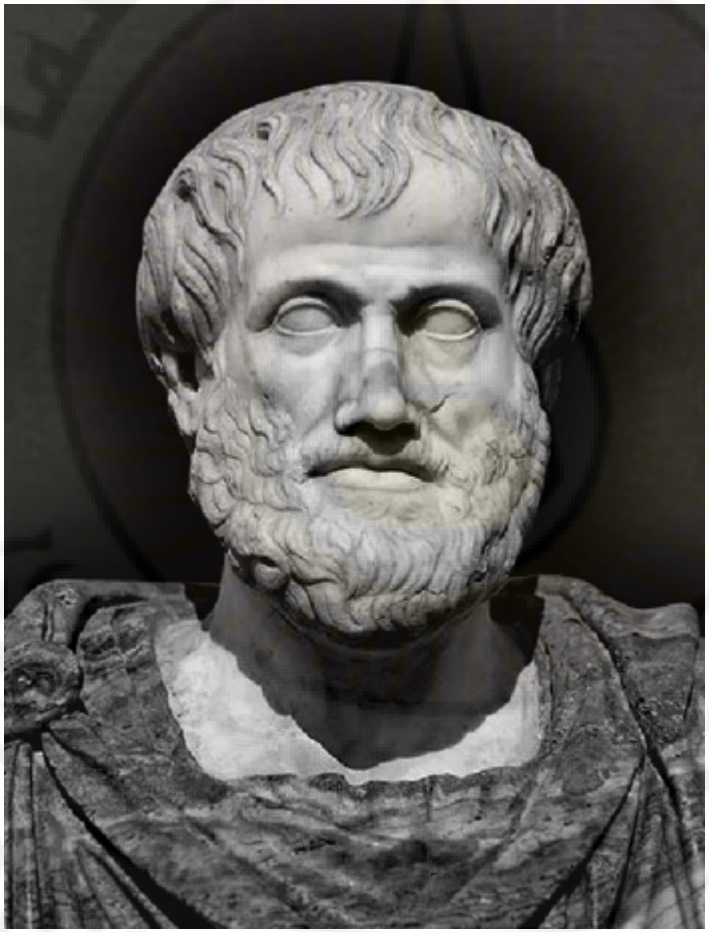




أفلاطون

- **أرسطو :** اشتهر فيلسوفا و عالما بالحيوان و أشهر كتبه (علم الحيوان) و كان أرسطو صديقا لاسكندر المكدوني و هو أول من وضع أسس التشريح المقارن .

أرسطو



- **تيوفراست :** أبو علم النبات و تلميذ أرسطو اشتهر عالما نباتيا و ألف كتاب (علم الطبائع) و مؤلف آخر يتعلق بالنباتات الطبية التي تنمو في اليونان لذلك يعد أباً لعلم الأقرباذين .
- **ديوقليس الكاريستي :** أكبر طبيب يوناني بعد ايبوقراط ألف كتابا في النباتات الطبية .

تیوفراست

